من حديث أبي هريرة وقال منكر لا يحتج به د في مراسيله عن الصلت بفتح
المهملة وسكون اللام وآخره مثناة السدوسي مولى سويد بن منجوف
مرسلا قال عبد الحق يوهم إرساله ضعيف قال ابن القطان وعلته أن
الصلت لا يعرف حاله وقال ابن حجر في التخريج رواه البيهقي من حديث ابن
عباس موصولا وفي سنده ضعف وأعله ابن الجوزي بمعقل بن عبيد الله
فزعم أنه مجهول فأخطأ لكن قال البيهقي وقفه على ابن عباس وقال في الفتح
الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد أما كونه يبلغ درجة
الصحة فلا

ذبوا أي امنعوا وادفعوا عن أعراضكم بفتح الهمزة بأموالكم تمامه
عند مخرجه الخطيب قالوا يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا
قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى بلفظه خط عن أبي هريرة
ابن لال أبو بكر عن عائشة ورواه عنهما أيضا الديلمي

ذراري المسلمين أي أطفالهم من الذر بمعنى التفريق لأن الله فرقهم
في الأرض أو من الذر بمعنى الخلق يوم القيامة تحت العرش أي في ظله يوم
لا ظل إلا ظله شافع أي كل منهم شافع عند الله فيمن أذن ومشفع أي
مقبول الشفاعة غير مردود بها من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة بدل مما
قبله أو خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو قال تعالى كل نفس بما كسبت
رهينة إلا أصحاب اليمين قال علي وابن عمر رضي الله عنهما هم أطفال
المسلمين قال المصنف ثم إذا دخلوا الجنة كانوا مع أرفع الأبوين
مكانا وخير الوالدين فضلا وإحسانا ومن بلغ ثلاث عشرة سنة
فعليه وله أي فعليه وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي وله أجر
ما فعله من الطاعات وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن
لكن مذهب الشافعية أن البلوغ وجريان القلم بالاحتلام أو ببلوغ
خمس عشرة سنة أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر
في التاريخ عن أبي أمامة ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمي فما أوهمه
عدول المص لابن عساكر من أنه لا يوجد لأحد من المشاهير غير سديد ثم
إن فيه ركن الشامي قال في الميزان دهاه ابن المبارك وقال النسائي
والدارقطني متروك ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن الحاكم أنه
يروي أحاديث موضوعة

ذراري المسلمين أي أرواح أطفالهم في عصافير خضر تعلق في
شجر الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم الخليل عليه السلام وفيه رواية
زائدة وسارة امرأته قال المص وروى ابن أبي الدنيا عن ابن مسعود وهو
كمرفوع السنة أن أطفال المسلمين ملوك في الجنة أما ذراري الكفار

ففيهم

ليس له عند الله خلاق

رب حامل فقه غير فقيه أي مستنبط علم الأحكام من طريق الاستدلال
بل يحمل الرواية من غير أن يكون له استدلال واستنباط منها ذكره في القواطع
ومن لم ينفعه علمه ضره وفي رواية عنه حل اقرأ القرآن ما نهاك
فإن لم ينهك فلست تقرؤه قال الذهبي إشارة إلى أن المفهوم فقها ضعـ
فإذا رأيت فقيها خالف حديثا أو رده عليك أو حرف معناه فلا تبادر إلى
تضليله ولهذا قال علي كرم الله وجهه لمن قال له أطلحة والزبير كانا على
باطل يا هذا إنه ملبوس عليك إن الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف
أهله طب عن ابن عمرو قال المنذري وفيه شهر بن حوشب

ربيع أمتي العنب والبطيخ جعلهما ربيعا للأبدان لأن الإنسان يرتاح
لأكلهما ويميل إليه فيربو نفعهما في البدن وينموا به ويظهر حسنه كما
أن الربيع أظهر آثار رحمة الله وأحيا الأرض بعد موتها وفيه فضل العنب
والبطيخ وهل الأفضل البطيخ أو العنب فيه خلاف والأكثر على تفضيل
الثاني والأولى أكلهما معا لينكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا أبو
عبد الرحمن السلمي الصوفي في كتاب الأطعمة وأبو عمرو النوقاني بفتح
النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الألف نون نسبة إلى نوقان
إحدى مدينتي طوس في كتاب البطيخ فر وكذا العقيلي في الضعفاء عن
ابن عمر ابن الخطاب وفيه عندهما محمد بن أحمد بن مهدي قال الذهبي في
الضعفاء قال الدارقطني ضعيف جدا عن محمد بن ضوء قال ابن حبان لا يجوز د
الاحتجاج به كذاب مشتهر بالخمرة والمجون عن عطاف بن خالد قال
ابن معين لا بأس وقال أبو حاتم ليس بذاك وقال الحاكم ليس بمتين عند
مالك وشيخ السلمي وضاع ولهذا أورد ابن الجوزي الحديث في
الموضوعات وسكت عليه المؤلف في مختصرها

رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي إضافة الشهر
إلى الله تدل على شرفه وفضله ومعنى الإضافة الإشارة إلى أن تحريمه
من فعل الله ليس لأحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون
مكانه صفر وأخذ بقضيته بعض الشافعية فذهب إلى أن رجب
أفضل الأشهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود والأصح أن الأفضل
بعد رمضان المحرم ولرجب سبعة عشر اسما سردها ابن رجب
وغيره وله أحكام معروفة أفردت بالتأليف تنبيه قال
في كتاب الصراط المستقيم لم يثبت عن النبي في فضل رجب إلا خبر
كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب ولم يثبت غيره بل عامة
الأحاديث المأثورة فيه عن النبي كذب وقال النووي لم يثبت في صوم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)